

الهجرة اللبنانية: نزيفٌ لم يُعالج

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

“ Al-hojra lbnania: nazyf lm yo 'laj”

<sup>1</sup> غريب جميلة محمد \*

<sup>1</sup> مخبر العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، طرابلس، الرمز البريدي 1300، لبنان.

<sup>1</sup> GHARIB Jamila Muhamad

Laboratory Of sociology, Department Of SOCIO-POLITIC, Faculty Of Social sciences, Lebanese university, Tripoli, Postal Code 1300, LEBANON



[jamila.gharib@ul.edu.lb](mailto:jamila.gharib@ul.edu.lb)



ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0001-7629-9174>

تاريخ النشر: 2021/03/30

تاريخ القبول: 2021/03/20

تاريخ الاستلام: 2021/02/14

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690-2010

غريب، جميلة محمد، مارس 2021. الهجرة اللبنانية: نزيفٌ لم يُعالج. مجلة التراث، المجلد 11، العدد 01، من ص 345، إلى ص 374. [E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253]

### TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

GHARIB, Jamila Muhamad, March 2021. The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding. AL TURATH Journal. volume 11, issue 01, P 345, P 374. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

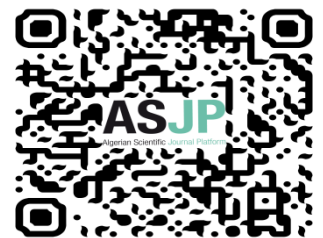
ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: \* غريب جميلة محمد ، البريد الإلكتروني : [jamila.gharib@ul.edu.lb](mailto:jamila.gharib@ul.edu.lb)

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

ملخص:

الهجرة بمفهومها العام، تعد الإنتقال الواعي للأفراد والعائلات من بلد الى آخر بهدف الإقامة الدائمة وتهدف الى تحقيق أبعاد إقتصادية إجتماعية وتربوية. إلا أن الهجرة اللبنانية تختلف كل الإختلاف عن مفهوم الهجرة التقليدية، إذ تحولت الى بديل عن الوطن، فأصبح اللبنانيين المغتربين أكثر عددا من اللبنانيين المقيمين. وفي الوقت نفسه يبحث اللبناني المقيم عن فرص الهجرة سواء الهجرة الشرعية أو الهجرة الغير شرعية، ليحقق ما فشلت الدولة في تقديمه له من فرص عمل ومستوى إقتصادي لائق وإستقرار إجتماعي... فالبنية التحتية للدولة من سيء الى أسوأ بعدما كشفت جائحة كورونا عن حجم الفساد والهدر في قطاعات الدولة.

إن بحثنا هذا يتطرق الى علاقة اللبناني التاريخية مع أزمة الهجرة وتحديدأ هجرة الأدمغة، التي جعلت الوطن يخسر العديد من المفكرين والاقتصاديين والعلماء الذين وجودوا في بلاد الاغتراب ما إفتقدوه في وطنهم الام.

**الكلمات المفتاحية:** الهجرة؛ هجرة الأدمغة؛ الحالة اللبنانية؛ البطالة؛ الإغتراب.

**تصنيفات JEL:** N15; A13; p48.

**Abstract:**

Migration, in its general sense, is the conscious movement of individuals and families from one country to another with a view to their permanent residence and aims to achieve economic, social and educational dimensions. However, Lebanese immigration is completely different from the traditional concept of immigration, as it has become an alternative to the homeland, so that Lebanese expatriates have outnumbered Lebanese residents. At the same time, the Lebanese resident is looking for immigration opportunities, whether legal or illegal, to achieve what the state has failed to offer him in terms of employment opportunities, decent economic level and social stability ... the state's infrastructure from bad to worse after the Corona pandemic has revealed the extent of corruption and waste in state sectors.

Our research deals with the historical relationship of the Lebanese with the immigration crisis, specifically the brain drain, which made the homeland lose many thinkers, economists and scholars who were in the country of expatriation what they missed in their motherland.

**Keywords:** emigration - the brain drain - the Lebanese case - unemployment - alienation.

**JEL Classification Codes:** p48; A13; N15.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

### Résumé:

La migration, dans son sens général, est le mouvement conscient d'individus et de familles d'un pays à un autre en vue de leur résidence permanente et vise à atteindre les dimensions économique, sociale et éducative. Cependant, l'immigration libanaise est complètement différente du concept traditionnel d'immigration, car elle est devenue une alternative à la patrie, de sorte que les expatriés libanais sont devenus plus nombreux que les résidents libanais. Dans le même temps, le résident libanais cherche des opportunités d'immigration, qu'elle soit légale ou illégale, pour réaliser ce que l'État n'a pas réussi à lui offrir en termes d'opportunités d'emploi, d'un niveau économique décent et de stabilité sociale ... l'infrastructure de l'État de mal en pis après la pandémie de Corona a révélé l'étendue de la corruption et du gaspillage dans les secteurs étatiques.

Nos recherches portent sur la relation historique des Libanais avec la crise de l'immigration, en particulier la fuite des cerveaux, qui a fait perdre au pays de nombreux penseurs, économistes et universitaires qui étaient dans le pays d'expatriation ce qu'ils ont manqué dans leur patrie.

**Mots clés:** émigration - fuite des cerveaux - cas libanais - chômage - aliénation.

**JEL Classification Codes:** p48; A13; N15..

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

مقدمة

تتميز ظاهرة الهجرة بتعدد الأوجه والخلفيات المؤدة لها، مما ينعكس تحبط واسع في كيفية صياغة بُعد عملي وعلمي لها بين جمهور الباحثين والمفكرين، كون إشكاليات الهجرة تنحدر من واقع البلد المدروس نفسه، بالرجوع الى عوامله الإقتصادية او الإجتماعية أو الأمنية أو السياسية، أو وضع الاقليات ومدى حمايتهم فيه. لهذا لها تأثير مزدوج على المجتمعات المصدرة والمستقبلية للمهاجرين اقتصادياً، اجتماعياً وثقافياً أو سياسياً. وما الحالة اللبنانية سوى مثال فُج على ما يدور في فلك الهجرة منذ ما قبل قيام دولة لبنان الكبير وصولاً لما أنتجته جائحة كورونا 2020 من كشف عور الدولة اللبنانية في تمكين البيت الداخلي من المحافظة على خيرة أبنائه وأكثرهم إنتاجية وترقي تعليمي.

لهذا إنّ دراسة الواقع اللبناني ومشكلاته المتراكمة تبقى غير مكتملة وغير واضحة المعالم بدون دراسة الهجرة حيث أن تاريخ لبنان لا ينفصل عن تاريخ الهجرة. بدءاً من المتصرفية مروراً بالانتداب ثم الإستقلال، ثم العدوان الاسرائيلي والحرب الأهلية وصولاً الى يومنا هذا. فقد تزايدت أرقام الهجرة بشكل واسع مع اشتداد حدة الصراعات الطائفية والتي بدأت معها موجات الهجرة للبحث عن أوطان أخرى أكثر أماناً واستقراراً نحو دول الخليج العربي وأوروبا والولايات المتحدة وأستراليا ليصل العدد الاجمالي الى ما يفوق الستة ملايين مغترب بمن فيهم المتحدرون من أصول لبناني مقابل أربع ملايين لبناني مقيم الآن في لبنان.

علما أن مساحة لبنان الجغرافية لا تتجاوز الـ 10452 كلم مربع، وهو يكاد يكون البلد الوحيد عالمياً الذي تتفوق نسبة الانتشار فيه على نسبة المقيمين. لكن مشكلة الهجرة في لبنان لا تتوقف على الهجرة الداخلية (النزوح) أو الهجرة الخارجية، بل يتوافق ذلك مع كون الدولة اللبنانية هي أيضاً من الدول المستقبلية للمهاجرين واللاجئين، حيث استقبل لبنان ومنذ الستينات التدفقات من فلسطين، العراق، مصر، ومؤخراً اللاجئين السوريين ليصل هذا العدد الى ما يفوق 30% من سكان لبنان (الدولي، 2016). لهذا فقد صدقت الدولة اللبنانية على مضمون المواثيق والقوانين الدولية التي تراعي في مضمونها حماية حقوق العمال والمهاجرين والقضايا المتصلة بالهجرة كالصحة، التعليم والتملك والأمن الاجتماعي.

## الإشكالية

تفتقر الدولة لبنان الى برنامج واضح ومنظم لإدارة أزمة الهجرة، مع غياب أي خطة أو إستراتيجية مستدامة لمواجهة أزمات الداخل والاستجابة لتطلعات الشباب، ولإيجاد حلول عمليّة وفعالة لمواجهة تحديات خلق المزيد من فرص العمل والبرامج الدعم الوطنية لردع النزيف الهائل في أعداد المهاجرين اللبنانيين لاسيما فئة الشباب. إضافة الى فقر الدولة لسياسة العامة الهادفة الى إشراك المغترب بالحل للواقع اللبناني على الارض سواء من الناحية الإنتخابية أو التسهيلات والقتديمات التي تمكنهم من العودة الى الديار في المستقبل. كون الدولة اللبنانية لم تعد تنظر لحالة المغترب إلا من خلال العملة الاجنبية التي يرسلها الى الداخل، فهو وسيلة للوصول للعملة الخضراء ليس إلا.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

## أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ماهي التحديات السياسية والإقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في إرتفاع معدل الهجرة اللبنانية؟
- ماهي الاستراتيجيات التي قدمتها الدولة عبر أجهزتها لبناء سر تواصل بين اللبناني في الداخل واللبناني في الخارج؟
- كيف تنظر الدولة الى إبداعات اللبنانيين في الخارج في حين تمنع عن اللاجئين حتى التملك في الداخل اللبناني؟

## فرضيات الدراسة

يقوم هذا البحث على ثلاث فرضيات رئيسية:

- إن تاريخ لبنان الغير مستقر والمتحرك سلباً، سياسياً واقتصادياً، أعاق بشكل كبير تنفيذ مثل هذه السياسة.
- أقدمت الدولة مؤخراً على وضع إستراتيجية وطنية لإدارة شؤون المهاجرين و متابعة القضايا المتعلقة بشؤونهم القانونية والحقوقية وأهمها تمكين المهاجرين الحصول على الجنسية والهوية الوطنية.
- يبدع اللبناني في الخارج نتيجة المراكز المكتسبة فيما يفشل المغترب نفسه في الداخل نتجة المراكز المفروض طائفاً ومهيباً في إدارات الدولة اللبنانية.

## أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى:

- القاء الضوء على الأسباب البنيوية للهجرة اللبنانية. وتأثير هذه الأزمة على التغييرات الديمغرافية للمجتمع اللبناني.
- التعرف على نجاحات المبدعين اللبنانيين في الخارج، نتيجة التكيف الإجتماعي.
- التعرف على الإستراتيجيات الوطنية الهادفة الى متابعة شؤون اللبنانيين المغتربين في انحاء العالم.

## أهمية الدراسة

تبرز الأهمية العلمية أو البحثية لهذه الدراسة في أنها تمثل دراسة موضوعية لتعرف على واقع أزمة الهجرة اللبنانية ووضع حدود عملانيا للأسباب المختلفة المؤثرة على إرتفاع معدلاتها السنوية. إضافة الى تسليط الضوء على أهمية بناء جسر فكري - حسي لتواصل بين المنتشرين اللبنانيين في العالم والوطن الأم والإستفادة من خبراتهم في كافة المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

منهج الدراسة:

يهدف الإجابة عن مشكلة البحث وبلوغ أهدافه، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات الإحصائية في جداول كما اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل الأرقام والإحصاءات المتوفرة والتي لها علاقة بالموضوع المدروس بما يسمح بالقيام بتحليل موضوعي لمطعيات الواقع اللبناني.

حدود الدراسة

سوف نتناول في هذه الدراسة توصيف علمي لمختلف جوانب الهجرة المتعلقة بالاسباب والنتائج المزدوجة الجوانب في الداخل والخارج، وسبل المعالجة لها من حيث إدارة الأزمة بطرق منطقية وواقعية وليست نظرية وتمثيلية كما يحصل في كل محفل وطني إنتخابي أو مؤتمر للمناخين المغتربين لرفع الإقتصاد الداخلي . مع الاعتماد على البيانات الدولية الى تشير الى نجاحات اللبنانيين في مراكز القوى المؤثرة عالمياً في شتى المجالات وصولاً الفضاء وترك البصمة اللبنانية هناك. ومن أجل إتمام هذه الدراسة سوف نعتمد على الإحصاءات الوطنية لمراكز البحوث، إضافة الى الأرقام والإحصاءات للمنظمات ومراكز البحوث والدراسات الاقليمية والدولية.

الدراسات السابقة:

يتحدث الباحث هيثم جمعة في كتابه جناح وغربة: المغتربون شمس لبنان لا تغيب حول الابداء والمفكرين المهاجرين اللبنانيين، عن تاريخ الهجرة بشكل عام ويعتبر أن الباحثون في دراسة الهجرة يجمعون على أنّها ظاهرة بشرية، عرفتها الإنسانية، منذ فجر التاريخ الجلي، وهي في حركية دائمة، غير منتظمة ترتبط بعدة عوامل إجتماعية وإقتصادية وأمنية وعنصرية ودينية وبيئية وغيرها، وتنحصر النظريات المفسرة لها، بما يأتي: أولاً: نظرية الجذب والطرْد؛ حيث اعتبر بعض الفلاسفة أن الهجرة هي نتاج مجموعة من عوامل الطرد والجذب، في مكان الأصل، كما في مكان الوصول. ولخص آخرون هذه النظرية في شكل نقاط محدّدة، أصبحت مرجعاً ومستنداً أساسياً في دراسة أسباب الطرد من البلد المرسل (البلد المهاجر منه)، وعوامل الجذب في البلد المستقبل (البلد المهاجر إليه). وهذه العوامل المشار إليها هي في معظمها تتعلق بالوضع الإقتصادي لبلدي الطرد والجذب. ونظراً لأهميتها في سياق هذه النظرية لا بدّ من الإشارة إليها.

في ما يخص عوامل الطرد يمكن تلخيصها بالنقاط الخمس الآتية: التدهور في بعض الموارد المحلية، أو إنخفاض أسعارها، أو التدهور في حجم الطلب على سلعة أو خدمة ما يعتمد عليها الأهالي كمصدر إقتصادي رئيسي لهم. البطالة بسبب الركود الإقتصادي أو بسبب مكننة وسائل الإنتاج، وتاليا الإستغناء عن الأيدي العاملة. قلّة أو ندرة الزواج في مكان الأصل. الكوارث الطبيعية أو الحروب وعدم الإستقرار السياسي. والجدير بالذكر أيضاً أن عوامل الطرد هذه تواجهها في البلدان المضيفة عوامل جذب تبدو وكأنّها الحل للمعضلة التي أدت إلى الهجرة، وهي: وجود فرص عمل أفضل، خصوصاً على صعيدي التعليم والتدريب. وجود بيئة مفضلة أو ظروف معيشية أفضل كالسكن أو الخدمات التعليمية والطبية والمناخية وغيرها. الإنتقال بسبب هجرة المعيل (الأب، الزوج، الأخ ..)، المغريات والأنشطة التي تقدمها المدينة وخاصة بالنسبة لسكان الأرياف. هذا، وقد

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

أضاف بعض المتابعين لهذه النظرية عاملاً جديداً أطلقوا عليه مصطلح “العوائق الإعتراضية”، التي يواجهها المهاجرون، إضافة إلى سمات المهاجرين وخصائصهم الذاتية وتفوقهم في أصقاع الأرض في شتى المجالات.

أما د. علي حويلي، في أحدث كتاب عن تفوق الأدمغة اللبنانية في العالم، أصدره عام 2019 تحت عنوان “علماء مبدعون، لبنانيون أمريكيون”، يقول: “لم يقدر إلى اليوم لأي باحث لبناني، أو لمؤسسة لبنانية حكومية، أو أهلية معنية بالنشاط العلمي المعاصر من مواكبة شاملة لما خلّفه ويخلفه العلماء اللبنانيون في المهاجر من إنجازات وإبداعات وإبتكارات في كافة الميادين العلمية والأكاديمية والتكنولوجية والتنقية. علماً أن هذا الإنتاج الغزير تحتزنه محفوظات أرقى الجامعات ودوائر الأبحاث والمراكز العلمية الأجنبية، ويشكّل أحد الروافد الهامة التي تثري منظومة الفكر العلمي العالمي، لذا كان لا بدّ، من اللجوء إلى اختيار شريحة من مشاهير العلماء في الولايات المتحدة الأميركية وكندا على اختلاف اختصاصاتهم العلمية والمهنية والتكنولوجية...” لعيد إلى الذاكرة اللبنانية الخسارة الكبرى التي لحقت بالوطن جراء تخليه عن كفاءاته الأكاديمية والعلمية بسبب ضعف الامكانيات والدعم المحلي لهم ليبدعوا وينجوا قوة في عالم الانتشار.

حيث قسم البحث كالآتي:

### القسم الأول

أولاً: تاريخ الهجرة اللبنانية: نزيف مستدام

ثانياً: العوامل المؤدية الى الهجرة في لبنان

القسم الثاني: التحليل الميداني

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

## القسم الأول

## أولاً- تاريخ الهجرة اللبنانية: نزيّف مستدام

الهجرة لا يمكن فصلها عن النطاق الجغرافي - الاجتماعي، كعلم يدرس التنقل البشري بين المجتمعات ومدى التفاعل والتكيف بين المهاجرين والبلاد المهاجر إليها، وما ينتج عنها من نشاطات إنتاجية وثقافية وإجتماعية وسياسية وإقتصادية. من هنا تعتبر الهجرة إحدى ظواهر التغيير الاجتماعي الذي يحدث في كل زمان ومكان وهي تمثل الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة إجتماعية خلال فترة زمنية وجيزة والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها” (الهادي-1995)

إنّ الإنتشار اللبناني في العالم أضحى حقلاً خصباً للباحثين، لما فيه من تنوّع وغنى من حيث الأسباب والنتائج والأنعكاسات سواء على الداخل أو الخارج. وبات دارسو الإتجاهات العامة للموجات الإغترابية اللبنانية وتطوّرها ينطلقون في أبحاثهم من توزيع الهجرة في التاريخ الحديث والمعاصر. فهي عند البعض ثلاث مراحل رئيسية: هجرات المتصرفية، والإنتداب الفرنسي، وما بعد الإستقلال، وفي كتاب “اللبنانيون في العالم- قرن من الهجرة”، لمؤلفيه البرت حوراني ونديم شحاده، تتوزع الهجرة من لبنان في أربع مراحل كان قد ذكرها هيثم جمعة (جمعة، 2019):

المرحلة الأولى: وتمتد من القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر، سافر خلالها عدد محدود من اللبنانيين إلى مصر، وإلى أبرز مدن التجارة بين أوروبا والشرق.

المرحلة الثانية: وتبدأ من منتصف القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين؛ هاجر خلالها عدد غير محدود إلى الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، رغم محاولة الأمبراطورية العثمانية الحؤول دون سفر رعاياها بسبب حاجتها إلى العناصر الشابة للخدمة في جيشها.

المرحلة الثالثة: وتأتي بعد الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، وفيها إنغلت أبواب الولايات المتحدة الأمريكية وبعض البلدان الأخرى في وجه الوافدين، لتنتفتح في المقابل أبواب أخرى في المستعمرات الأفريقية التي كان يديرها البريطانيون والفرنسيون، والتي كانت تحتاج إلى عناصر شابة جديدة للعمل في مختلف مشاريعها الإستعمارية.

المرحلة الرابعة: تزامنت هذه المرحلة مع نمو الإقتصاد في دول الخليج العربي، في الستينات من القرن الماضي، وإندلاع الحرب في لبنان عام 1975؛ فهاجر عدد كبير من اللبنانيين إلى الولايات المتحدة، ملتحقين بأهلهم أو متكلين على كفاءتهم الشخصية. وكانوا هذه المرة من المتعلمين والمثقفين والتقنيين المهرة، ومن جميع الطوائف والمذاهب. وانتعشت في هذه المرحلة حركة الهجرة نحو كندا وأستراليا وأميركا اللاتينية وأوروبا الغربية، فيما توجه البعض الآخر نحو الخليج العربي، خصوصاً إلى المملكة العربية السعودية، حيث كان النمو الإقتصادي السريع في حاجة إلى طاقات جديدة عاملة من كلّ نوع، لتلبية الوظائف الممتدة من الحرفية إلى التدريس والتوظيف والطبابة والمقاولة وغيرها (safa، 1960).



## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

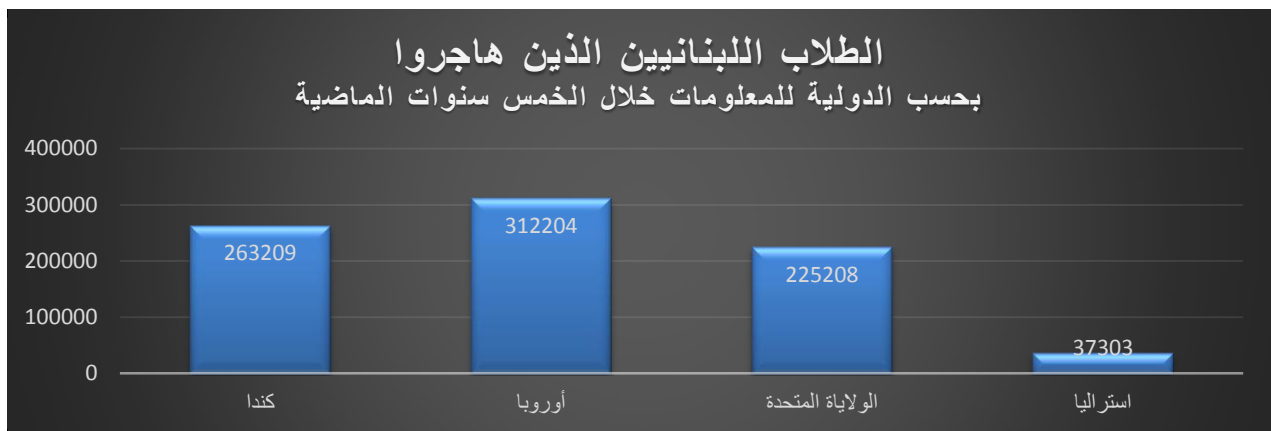
## هجرة الأدمغة: نزيف مستدام

شهد لبنان موجات عدة وحادة للهجرة، الأمر الذي أضعف الإدارات والمراكز الوطنية من النخب الوليدة في المجتمع. وهذا ما تم اصطلاح على تسميته ب هجرة الأدمغة، التي ينطوي تحت عنوانها مجموعة كبيرة من الكفايات، التي تشمل المهارات والمؤسسات والعمالة والأموال والتراث والأصول. وتحتل الأدمغة المرتبة الأولى في هذه الهجرة وتشمل الكفايات العقلية والعلمية والإبداعية والفكرية والفنية، والتي تشكّل مجتمعة ثروة وطنية هائلة. وباختصار يندرج في لائحة هجرة الأدمغة: (هجرة العقول المتخصصة، وحملة الكفاءات والشهادات الجامعية المواهب والمؤهلات كالأطباء والمهندسين والعلماء ورجال الأعمال والإقتصاد والخبراء الفنيين واليد العاملة الماهرة، والتي تشكّل مجتمعة العامل الرئيسي في موضوع البحث العلمي وغايته التي هي إنماء المجتمع وإعمارهِ وتشبيد حضارته وتأمين مستقبله في التقدم والإزدهار والرفي).

يعتبر لبنان من الدول الرئيسية المصدرة للكفاءات، التي تشكّل مصدر القلق الرئيسي لواقعه ومستقبله، إن كان من حيث التكاليف الباهظة التي تتكبده هذه الدولة الفقيرة في تعليم أبنائها، أو من حيث السرقة المنظمة الممنهجة لمواردها المعرفية، التي تقوم بها، دون رادع، الدول الكبرى المستوردة لهذه الأدمغة، وذلك عبر التسهيلات والإغراءات التي تقدمها لإجتذاب أصحاب الخبرات والعلماء الراغبين بتحسين أوضاعهم، مما يحرم هذا البلد من خيرة طاقاته الإنتاجية (Unit، 2016).

تختلف الهجرة في لبنان عن الهجرة في دول أخرى في المنطقة، لاسيما أنها عادة ما تتسم بالمهارات المتوسطة والعالية. يتمتع ما يقارب 50% من المهاجرين بالعلم الثانوي وأكثر، وفي حين 37.8% حصلوا التعليم العالي، بحسب البنك الدولي 2016، ما مثل مسألة أساسية لهجرة الأدمغة (الدولي، 2019). وتؤكد هجرة الشباب والمتعلمين أن قلة فرص العمل للخريجين تشكل إحدى أكبر التحديات في البلاد، مما يحمل الأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً مغادرة لبنان بحثاً عن عمل في الخارج هرباً من البطالة.

## 1 أعداد الطلاب اللبنانيين الذين هاجروا منذ 2016



## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

إن معاناة لبنان مع هجرة الأدمغة ليست جديدة، فهي تمتد، بشكل ملحوظ إلى مطلع السبعينات من القرن الماضي، إلا أنّها تفاقمت وتحوّلت إلى أزمة وطنية، في مطلع الألفية الثالثة، وقد تناوّلها الخبراء والإحصائيون والإعلام بكثير من الإهتمام والجدية، وقد راجت التعابير المنبهة لخطرهما على مستقبل لبنان ووجوده: “لبنان ينزف هجرة وقد بلغت الخطّ الأحمر، 65 ألفا يهاجرون سنويا، يشكّل الشباب 80 بالمئة من هؤلاء، وبلغت نسبة الهجرة في قطاع التكنولوجيا والاتصالات 70 بالمئة، وهجرة الأدمغة تهدّد بتفريغ لبنان من شبابه، الهجرة تستنزف المجتمع، والجامعيون أول الراغبين، يتخرجون من الجامعات إلى بلاد الله الواسعة..” وتدلّ أحدث الإحصاءات إلى هجرة 16 ألف لبناني شهريا، يقابله ولادة 8 آلاف شهريا، وتتوقع هذه الإحصاءات، أن يتحوّل لبنان، في المدى المنظور، إلى مجتمع هرم، وأن يفرغ من سكانه خلال ثلاثين عاما (الياس، 1972).

إن إنعكاس الهجرة لا يتمثل بالخلل الواضح في يد القوى العاملة الماهرة والشبابية، ولكن خطورة هذه الهجرة تنعكس بشكل مباشر على الهرم السكاني والتغير الديموغرافي الذي لحق بالمجتمع اللبناني، ففي دراسة نشرتها جامعة القديس يوسف 2001، توضح فيها الإنخفاض الهائل في عدد الولادات للمجتمع اللبناني، مقارنة مع الإرتفاع الهائل في هجرة الشباب مع عزوفهم عن الزواج نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية للبلاد. الأمر الذي يجعل المجتمع اللبناني يتجه نحو المجتمع العجوز نتيجة هجرة الشباب، وإنخفاض الولادات (Abdelkarim، 1996).

في الجدول الاحق سوف نعرض عينة من أهم النخب اللبنانية المنتشرة في بلاد العالم، والتي ساهمت في تغيير مجرى الدول، من حيث النجاحات والتفوقات الاقتصادية والاجتماعية والطبية والعلمية:

## 1 عينة من هجرة الأدمغة المبدعة في المهجر

الدولة المهاجر اليها	مجال الإبداع	عينة من المبدعين المغتربين
البرازيل	الرئيس الحالي للبرازيل	ميشال تامر
كولومبيا	رئيس كولومبيا	خوليو سيزار تورباي
الإكوادور	رئيس الإكوادور	عبدالله بوكرم
الإكوادور	رئيس مؤقت الإكوادور	خوليو ثيودور سالم
الإكوادور	رئيس الاكوادور	جميل معوض
باراغواي	رئيس باراغواي	أدى ماريو عبده

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

		بينيتز
فرنسا	منتج ومذيع وأديب وشاعر	جوزف الصايغ
يوغسلافيا	عالم هندسة الكيمياء والبتترول	غسان قانصوه
الأمم المتحدة	كاتب وداعي للسلام ومنظم للعدالة	عادل إسماعيل
الولايات المتحدة الأمريكية	مركز عالم الجنوب في الجامعة الأمريكية في واشنطن	كلوفيس مقصود
الولايات المتحدة الأمريكية	رئيس برنامج الأبحاث السرطانية في مؤسسة أندرسون للسرطان	فيليب سالم
الإكوادور	وزيرة و رئيسة حزب الأحرار في الإكوادور	إيفون عبد الباقي
كندا	عضو مجلس الشيوخ الكندي	بيار دبانه
استراليا	حاكمة ولاية نيوساوث ويلز	ماري بشير
أميركا	إشتهر بإنتاج الصواريخ و الإستكشافي للفضاء الخارجي	إدغار شويري
كندا	هندسة الكهرباء والكمبيوتر	محمد صوّان
أميركا	رئيس قسم البعثات الفضائيات إلى الكواكب في وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا). يرأس حاليا بعثة إستكشاف كوكب المريخ	شارل العشي
المانيا	دراسة علوم الأديان: القديمة والحديثة	عادل تيودور خوري

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

### ثانياً: العوامل المؤدية الى الهجرة في لبنان

إن الحركة الاقتصادية المستمرة من شأنه حتى يؤدي إلى سرعة التغيير . وهناك متغيرات عديدة تتعلق بالموارد الاقتصادية المتاحة، وبالقدرة الشرائية للمواطنين وغير ذلك . وهي عوامل تلعب دوراً مؤثراً في عملية التغيير الاجتماعي ومنه الهجرة.

#### 1- العامل الاقتصادي:

يعاني المجتمع اللبناني من ركود ممنهج في حركة الاختراعات والاكتشافات ذات الطابع العلمي، تترافق مع انعدام أي مبادرة رسمية وطنية لصقل روح الابتكار والتجديد عند الشباب اللبناني، مما يعيق ويجد الدافعية الى الاختراع والأبداع على أرض الوطن. ضف الى ذلك، قصور المستوى التكنولوجي والبيئة الحاضنة، ، والإمكانيات اللازمة ورعايتهم مادياً ومعنوياً . كما ان سوق العمل اصبحت اكثر عالمية، والمهاجرون يسدون الثغرات بمساهماتهم بالعمل وتنمية البلدان، فمنهم من يقوم بالاعمال الشاقة في قطاعات البناء مثلاً وفي قطاع الخدمات، ومنهم من ذوي الاختصاصات العالية الذين يقومون بأداء ادوار جيدة تساهم في تقدم البلدان التي يعملون بها.

من هنا فإن الدولة اللبنانية تتميز بنظام إقتصادي لا يشبه أي نظام إقتصادي في العالم، لما يعانيه من تخبط بين القطاعات. إذ يعد لبنان بلداً متوسط الدخل، ات الإقتصاد المفتوح والقائم على الخدمات والتجارة الحرة المحلة وسياسات الإستثمار، الأمر الذي ينعكس ترجعا وتدهوراً سريعاً عند أي أزمة في الداخل اللبناني، وهو ما سنتطرق اليه عند أسباب الهجرة اللبنانية في العام 2020 بعد جائحة كورونا.

إذ يمثل قطاع الخدمات 73.8% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، يليه القطاع الصناعي بنسب 20.7% فالزراعي بنسبة 5.6% . (الدولي، البنك، 2015). وبحسب نفس المصدر لعام 2019 فإن نسبة النمو الإقتصادي للبنان، لم تتجاوز 6%، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على التوظيف لطاقت الشباب والخريجين الجامعيين، ضف على ذلك السياسة التي أقرتها الحكومة اللبنانية بالتوافق مع البنك الدولي بتوقيف التوظيف في القطاعات الرسمية والإدارية لمدة تتجاوز الخمس سنوات بهدف إمتصاص التضخم الهائل في اعداد الموظفين للقطاع العام، إلا أن هذه التقديرات كانت قد سبقت جائحة كورونا، ولكن مع بروز هذه الجائحة الى الواجهة تعمقت الأزمة لاقتصادية للدولة اللبنانية مع السير بالاقفال العام للبلاد خلال الأشهر التي تعتبر بمثابة الذروة للقطاع السياحي والخدمي .

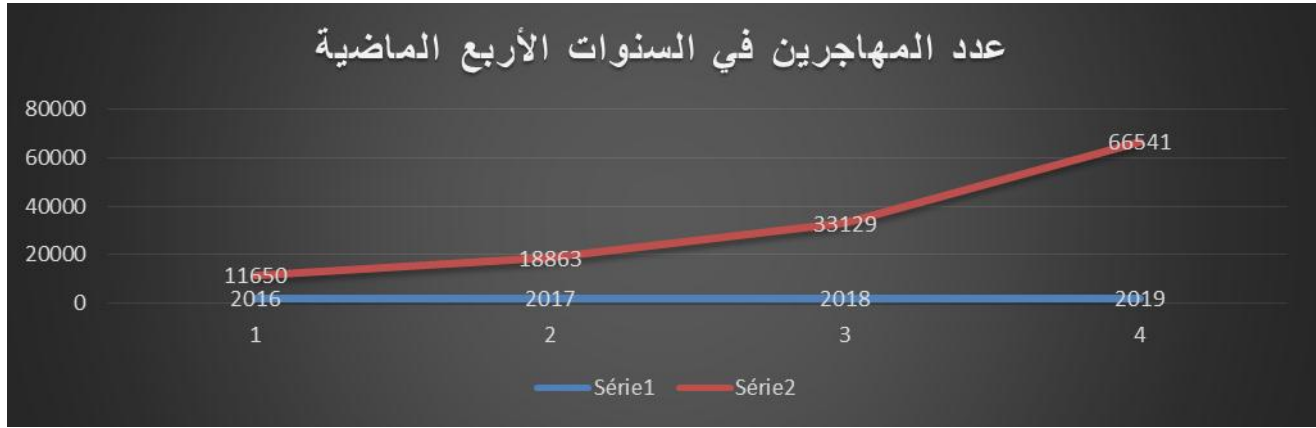
#### 2. البطالة بين ضعف الحركة الإقتصادية وغياب الموائمة للمؤهلات

تعتبر مشكلة البطالة، من المشاكل البنيوية للاقتصاد اللبناني، إذ غالباً ما تكون نسب الخريجين الجامعيين غير متوافقة مع الاعداد المعلنة لتوظيف في كافة القطاعات، زد على ذلك غياب التوائم بين حاجات السوق ومؤهلات الخريجين. فبحسب تقدرات يوروستات عام 2012، يتركز التوظيف في الأغلب، على الخدمات، بمعدل 76،3% ، يليه القطاع الصناعي بمعدل 19،3%، فالقطاع الزراعي بمعدل 4،5%. (يوروستات، 2016) علماً أنه أحدث بيانات بيانات لسوق العمل الرسمية تعود الى عام 2009، مع غياب ممنهج لاحصاء القوى العاملة في الدولة .

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

فأخذ الإتحاد الاوروبي المبادرة لإحصاء اليد العاملة اللبنانية لعام 2018، إذ تبين بحسب يوروستات، أن معدل البطالة بلغ عام 2012 9,6% وفي العام 2013 6,3%، مع الإقرار بأن هذه الأرقام بعيدة كل البعد عن الواقع. فمعدلات البطالة لدى العنصر النسائي مرتفعة دوماً. كما تبدو البطالة مرتفعة بشكل مخيف لدى خريجي الجامعات، مما يشير الى عدم تطابق واضح ما بين العرض والطلب على اليد العاملة. وبحسب برنامج الامم المتحدة الإنمائي لعام 2016، فقد تم خلق ما يقارب 12000 الى 15000 فرصة عمل سنوياً، إلا انه إتضح أن ذلك لا يكفي لإرضاء المنخرطين الجدد في سوق العمل والذين بلغوا 23000 نسمة سنوياً، (برنامج، 2016) علماً أن معظم فرص العمل التي تم خلقها تنضوي في مجالات التجارة والخدمات والبناء، وهي القطاعات الأكثر عرضة للتوقف في ظل الأزمات السياسية والأمنية وصولاً للأقفال التام في ظل جائحة كورونا، الأمر الذي لعب دوراً كبيراً في نحو اللبنانيين الى الهجرة الدائمة بحثاً عن أمل في الاستقرار المادي والنفسي.

2 يظهر الأعداد المتزايدة للهجرة اللبنانية في السنوات الاربع الماضية



### 3. آثار جائحة كورونا الاقتصادية على معدلات الهجرة

مع ظهور جائحة كورونا وانتشارها الواسع على مختلف المحافظات اللبنانية، مما استدعى الأقفال التام للبلاد، فقد تركت هذه الأزمة ثقلها على الاقتصاد اللبناني، إذا لجأ العديد من اللبنانيين الى تقديم طلبات هجرة دائماً، نتيجة الأسباب التالية بحسب الدولية للمعلومات “ (البناء، 2020)

- احتمال أن يصرف نحو 10 آلاف - 15 ألف أستاذ وموظف في المدارس الخاصة نتيجة عدم قدرة الأهالي أو امتناعهم عن تسديد الأقساط المتوجبة عليهم، بالتالي تقليص عدد الصفوف وصولاً الى إغلاق عدد من المدارس.
- قفالة عدد من المطاعم والفنادق والمؤسسات السياحية نتيجة عدم القدرة على تحمل ارتفاع الأعباء وتراجع المداخيل، وهذا الأمر قد يصيب نحو 50 ألف عامل، البعض منهم يعمل ولكنه يتقاضى راتباً مخفضاً بنسبة 20% - 75.
- إقفال عدد من المؤسسات التجارية الصغيرة التي تباع الألبسة والأحذية وسلعاً غير أساسية نتيجة تراجع حركة البيع بفعل ارتفاع الأسعار (نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة) وهذا الأمر قد يصرف 20 ألفاً - 25 ألف عامل.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

- بحسب الدولية للمعلومات فإن 100 الف الى 150 الف قد يفدون وظائفهم من فطاعات مختلفة بفعل تقليص الأعمال والمشاريع ولاسيما قطاع البناء والخدمات والاعلام والصحافة والمصارف، لاسيما مع التوجه الى اغلاق بعض المصارف أو دمج بعض الفروع المنتشرة على الاراضي اللبنانية.

الأمر الذي أثر بشكل واسع على معدلات البطالة والفقير في لبنان، حيث تشير إحصاءات البنك الدولي أن معدل انتشار الفقر سيرتفع من 37% عام 2019، إلى 45 % عام 2020، ومن المتوقع أن يؤثر الفقر المدقع (المعروف أيضاً باسم فقر الغذاء) على 22% من السكان، مقارنة بـ 16% عام 2019. «وفقاً لهذه التقديرات، يمكن أن يكون في لبنان ما يصل إلى 335 ألف أسرة لبنانية فقيرة في عام 2020، بما في ذلك 163000 أسرة ما يقرب من مليون فرد تحت خط الفقر الغذائي». (الدولي، البنك)

ولكن لم تكن جائحة كورونا السبب الأوحيد في إرتفاع نسب المهاجرين لعام 2020 في لبنان، إذ تفاقمت الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير نتيجة إنفجار بيروت في الرابع من آب 2020، حيث سجلت نسب الأمن العام اللبناني أن عدد المغادرين عام 2020 ارتفع بنسبة 312%. عمّا كان إليه عام 2019 (الدين، 2020). كما تقدر المنظمة الدولية للهجرة أن ما يفوق 246000 مهاجر لبناني قد عزم على الرحيل نتيجة تضرر منازلهم ومراكز أعمالهم وممتلكاتهم. ولكن من لم يحالفه الحظ في الهجرة الشرعية، فقد لجأ الى الهجرة الغير شرعية عن طريق "قوارب الموت" الذي أدت الى كارثة إنسانية كرى أملت باللبنانيين عموماً وأهالي مدينة طرابلس خصوصاً في بداية شهر أيلول حبيث لقي 33 مواطن لبناني مصرعهم في البحر بعد فقدان الإتصال بهم والعثور على بعض الجثث على الشواطئ اللبنانية واليونانية في 17 أيلول فيما لايزال مصير العشرات غير معروف.

### 4. العامل السياسي: علة لبنان ميزته الطائفية

لطالما تفرّد لبنان بمكونه الاجتماعي وتنوعه الطائفي، الذي أثمر هشاشة في الوضع السياسي الداخلي، كون ينطبق على لبنان المثل الشعبي القائل بأن "البلد واقف على كف عفريت" نتيجة التوترات الطائفية والمذهبية المحلية والدولية التي ترخي بظلالها على مكونات الشعب اللبناني فسم اللبنانيين دوماً بين مؤيد ومعارض لهذا أو ذاك بالرجوع الى دين وطائفة ومذهب كل طرف. لهذا يبقى الانقسام سيد الموقف في الحالة اللبنانية، كون ما يفرق اللبنانيين ينمو ويتغذا على موائد السياسيين ورجال الدين الذين يستفيدون من هذا الانقسام بهدف السيطرة وإستدامة الإستمرارية الحبيثة.

فقد تكررت تجربة الحرب الأهلية فعلياً وشكلياً عشرات المرات في الساحة اللبنانية، مروراً بالحرب الأهلية بتجربة 1975، وتجربة ال 2006 وتجربة 2010 وفي كل مرة يقدم سياسي أو رجل دين لبناني خطاب سياسي طائفي يشعل الشارع اللبناني حتى يكاد تندلع حرب أهلية أخرى.

ضف الى ذلك، أن المحسوبية والمراكز المفروضة تطغى على الجانب العلمي والمراكز المكتسبة في الوظائف العامة للدولة، مما يجعل الشاب اللبناني في حالة إحباط لعدم قدرته على تجاوز الحواجز الطائفية، التي لازال تدلو بدلو الزعيم والعصية والمذهب

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

على حساب الكفاءة والتخصص والمهنية. فتصبح الهجرة الملاذ الأوحى أمام الالاف من اللبنانيين الذين يبحثون عن أمان إقتصادي وإجتماعي ونفسي في بلاد الاغتراب.

كما إن غياب الاطار القانوني -الإستراتيجي لمواجهة نزيف الشباب المهاجر، لم يشكل موضوع الهجرة أولوية بالنسبة للحكومة وصناع السياسات، لاسيما أن حركات الهجرة من - الى - ومن خلال لبنان إعتمدت في الألب على قرارات فردية ذات طائفي -ديني. فإن غياب سياسة عامة للهجرة يعرئ الى العديد من الأسباب المالية -اللوجيستية لمواكبة حركة الهجرة التاريخية التي تعود جذورها الى عهد المتصرفية والاستعمار الفرنسي، إضافة الى الهالة المعطاة لاعداد المهاجرين لما قد يؤثر على التوزيع والخلل الطائفي، الأمر الذي جعل مسألة المتابعة لشؤون المهاجرين محصورة بإدارات خاصة ومنظمات دولية أكثر منها إدارات حكومية رسمية.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

## القسم الثاني: التحليل الميداني

خلال هذا القسم سوف نتطرق الى التحليل الاحصائي الناتج عن الاستبيان الإلكتروني الممتدة من صباح يوم 2 كانون الثاني 2021 وأقفل في نهاية يوم 11 كانون الثاني، إذ تم توزيع هذا الإستبيان على مجموعات الواتس أب والفيسبوك والإنستغرام، وهي مجموعات طلابية وشبابية وسياسية كمجموعة (طلاب معهد العلوم الإجتماعية- كلية الآداب - كلية العلوم - الصحة - وموظفي التعليم الثانوي ...). إذ كان الهدف من تنوع المجموعات وتعددتها أن تطالع العدد الأكبر من الفئات اللبنانية والمحافظات اللبنانية. تناول الإستبيان عدة أسئلة كانت تهدف الى الإجابة على إشكالية الدراسة وفرضياتها، فشملت 1701 مستجوب من محافظات لبنان الرئيسية والكبرى. إذ تم استخدام برنامج SPSS لفرز المعطيات وإصدار الجداول والرسوم البيانية، والتي تم فيما بعد تحليلها فكانت على الشكل الآتي:

## 2 توزيع أفراد العينة بحسب الجندر

الجندر	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	804	47.3
ذكر	897	52.7
المجموع	1701	100.0

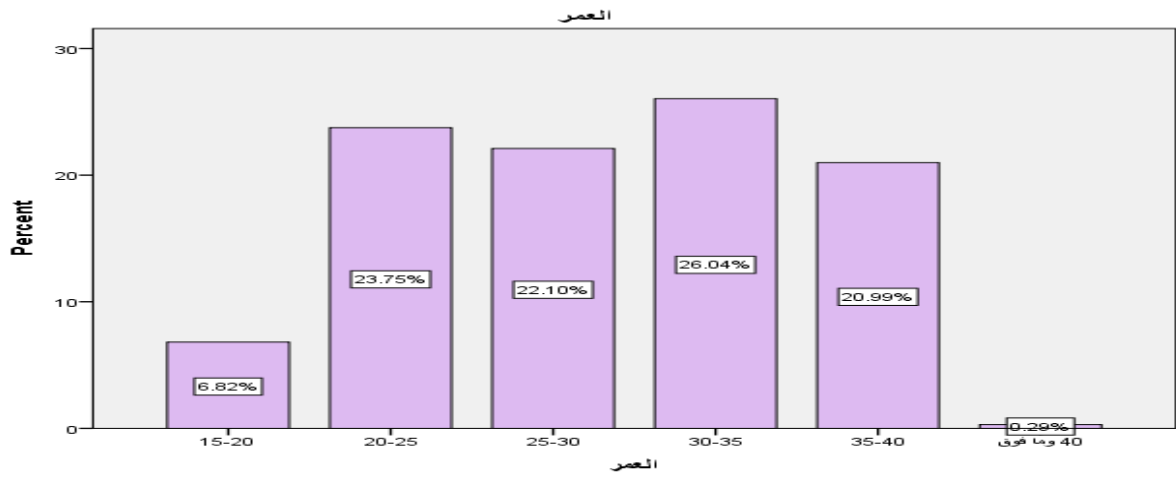
توزيع أفراد العينة بحسب الجندر، حيث جاوب على استمارة البحث ما يقارب 1701 مواطن لبناني، توزعوا بين 53% من الذكور في مقابل 47% من الإناث.

أما فيما خص توزيع أفراد العينة بحسب العمر، إذ تبين لنا، أن النسبة الاعلى من المستجوبين بنسبة 26% كانوا من عمر 30-35 سنة، تليها 24% لعمر 20-25 سنة، ثم 22% لمن هم بعمر 25-30 سنة، تليها 21% لمن هم بعمر 35-40 سنة، أما الذين بين 15-20 فلم يشكلوا سوى 7% من العينة، والذين فوق الـ 40 لم يتجاوزوا 0.5% من العينة ربما يعود السبب الى طبيعة إختيار العينة التي تقصدت الفئات الناشطة إلكترونياً، خصوصاً طلاب الجامعة اللبنانية.

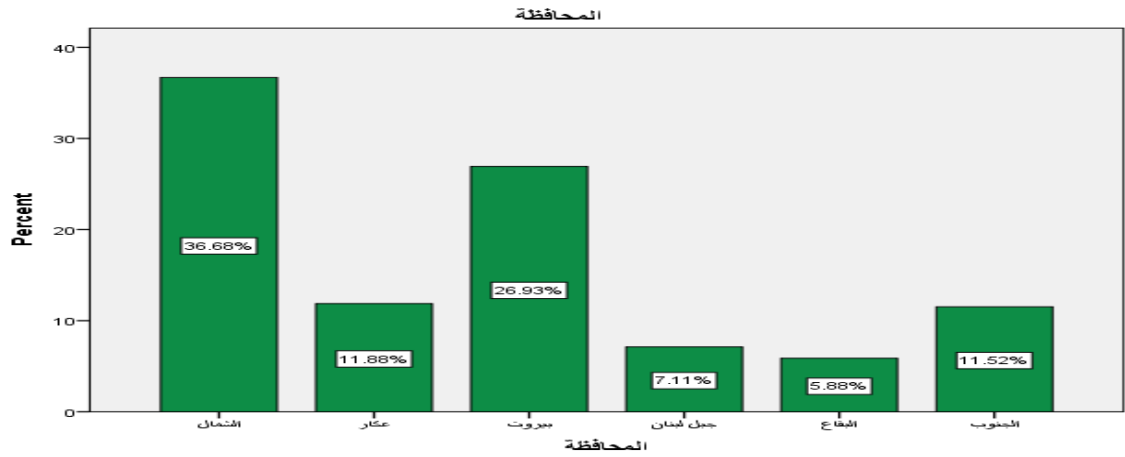


## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

## 3 توزيع أفراد العينة بحسب العمر



## 4 توزيع أفراد العينة بحسب المحافظات الكبرى



يظهر الرسم البياني أعلاه، توزيع أفراد العينة بحسب المحافظات اللبنانية، وجاءت النتائج كالتالي:

✓ 37% من المستجوبين هم من محافظة الشمال.

✓ 27% من محافظة بيروت.

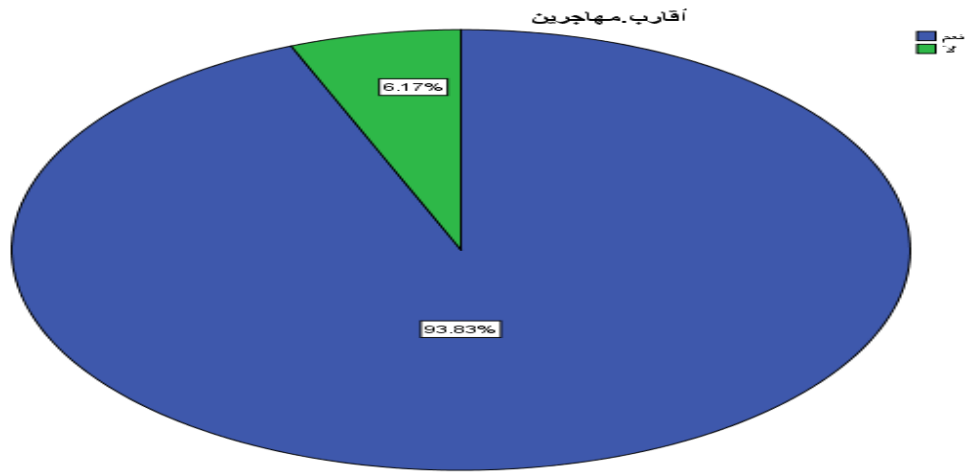
✓ 11% بالتساوي هم من محافظة الجنوب ومحافظة عكار.

✓ 7% من أفراد العينة هم من محافظة جبل لبنان.

✓ 6% من المستجوبين هم من البقاع.

## 5 توزيع أفراد العينة بحسب وجود أقارب لهم في بلاد الانتشار

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding



يظهر الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة بحسب امتلاك كل فرد من المستجوبين اللبنانيين على اقارب في بلاد الاغتراب، حيث تبين لنا أن 94% منهم لديهم اقارب في المهجرة، مقابل 6% فقط ليس لديهم أي مغترب في بلاد المهجر. إنما تدل هذه الارقام على الصلة التكاملية بين الاسر اللبنانية وعالم الاغتراب، تكاد لا تجد عائلة لبنانية ليس لديها اقارب في بلاد الانتشار، الأمر الذي سبق وتطرقتنا اليه في رصد تاريخ الهجرة اللبنانية.

## 3 توزيع أفراد العينة بحسب صلة القرابة بينهم وبين المغتربين

النسبة المئوية	التكرار	صلة القرابة
1.2	21	الأم
4.9	84	الاب
18.5	315	الاخ
7.4	126	الاخت
4.9	84	الابناء
63.0	1071	الاحوال والاعمام
100.0	1701	المجموع

يظهر الجدول أعلاه، مدى ارتباط المستجوبين بالمغتربين من حيث العلاقة العائلية والاسرية، إذ تبين لنا أن العائلة الممتدة والواسعة هي الأكثر إنتشاراً في الخارج حيث مثل الاحوال والأعمام 63% من مجموعة المغتربين بالنسبة لأفراد العينة، فيما سجلت العائلة النووية ما يقارب 37% الأم والاب والأخ والأخت والأبناء، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على طبيعة المهاجرين وطبيعة المهجرة لديهم، فالهجرة اللبنانية هي هجرة شباب وهجرة عائلات، الشباب الذين مثلوا 19% لدى الأخ،

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

فيما الاخوال والاعمام كهجرة عائلات، فاللبناني الذي قرر الهجرة الدائمة إنما سعى الى الاقامة الدائمة في بلاد الاغتراب، مع السعي الى الاستقرار الاسري والوظيفي في بلاد الانتشار. الأمر الذي يفسر الاعداد الهائلة للعائلات اللبنانية المنشرة في بلاد الاغتراب، إذ يفوق اعداد اللبنانيين المغتربين أعداد المقيمين خصوصاً هجرة الجيل الاول والجيل الثاني، كما أظهر القسم الاول من الدراسة.

## 4 توزع أفراد العينة بحسب مدة الهجرة

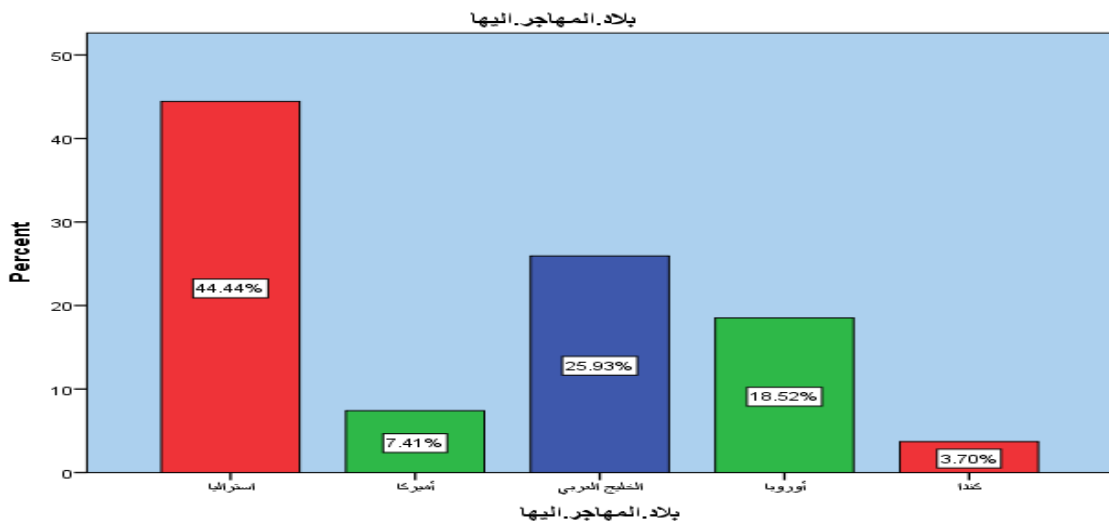
المجموع	مدة الهجرة			مدة الهجرة المحافظة
	أقل من خمس سنوات	أكثر من خمس سنوات	أكثر من خمس سنوات	
624	458	137	29	الشمال
36.7%	26.9%	8.1%	1.7%	
202	128	54	20	عكار
11.9%	7.5%	3.2%	1.2%	
458	283	137	38	بيروت
26.9%	16.6%	8.1%	2.2%	
121	81	36	4	جبل لبنان
7.1%	4.8%	2.1%	0.2%	
100	67	23	10	البقاع
5.9%	3.9%	1.4%	0.6%	
196	117	54	25	الجنوب
11.5%	6.9%	3.2%	1.5%	
1701	1134	441	126	المجموع

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

100.0 %	66.7%	25.9%	7.4%	
------------	-------	-------	------	--

يتبين لنا من الجدول اعلاه، ما يؤكد ترابط رقم 4 والجدول رقم 3، إذ إن غالبية الأسر يفوق عدد سنواتها في المهجر العشر سنوات بنسبة تجاوزت 66% من أفراد العينة. الأمر الذي يفسر لنا ما سبق وتحدثنا عنه في الجدول السابق، أن اللبناني يسعى من خلال هجرته الى الإستقرار الوظيفي والإستقرار العائلي، فيتحول الوطن الى سياحة عائلية فيما البلاد المهاجر اليها الوطن البديل الدائم للعمل والاستثمار. فالمهاجر الذي خاطر بتخليه عن كل شيء وأقدم على الهجرة لن يعود الى الوطن قبل تأسيس حياة عائلية وينجح في إستثماراته الاقتصادية والوظيفية في الخارج، وهذه العملية ستسغرق حتما سنوات طوال قبل أن يفكر في العودة الى الوطن الذي يعيش تقلبات مستدامة بين اللاستقرار الامني والاقتصادي.

6 الرسم البياني الذي يوضح توزع أفراد العينة بحسب اقاربهم في البلاد المهاجر اليها



يظهر الرسم البياني اعلاه، توزع أفراد العينة، بحسب أكثر البلاد الذي يقطنها أقاربهم في بلاد الاغتراب، إذ يظهر لنا بالتدرج:

✓ 44% في أستراليا.

✓ 26% في الخليج العربي.

✓ 18% في أوروبا.

✓ 7% في أميركا.

✓ 4% في أوروبا.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

من خلال هذه النتائج يتبين لنا، أن 74% من أقارب المستجوبين يهاجرون الى الدول الغربية - المتقدمة ( أميركا - استراليا - أوروبا- كندا ) في مقابل 26% يلجأون الى الخليج. فاللبناني الذي يسعى الى تحسين ظروف حياته لا يسعى الى الراتب الشهري فحسب، إنما يسعى الى إعلاء مستوى الحريات والتعليم والحصول على جنسية أخرى، فيتجه غرباً وليس شرقاً.

من جهة أخرى، نلاحظ من خلال الجدول أدناه، أن 68% من أفراد العينة لديهم أقارب في أكثر من بلد سواء الأحوال والأعمام أو الأخ والأخت والأبناء، في مقابل 31% ليس لديهم تعدد أقارب في دول مختلفة.

الأمر الذي يفسر توسع الإنتشار اللبناني بين دول العالم، بحيث قد تجمع العائلة الواحدة بأن يكون الأبناء في الخليج العربي، بينما الأحوال والأعمام في الدول الغربية.

5 توزع أفراد العينة بحسب الاقارب في أكثر من بلد

النسبة المئوية	التكرار	لديك مهاجرين في أكثر من بلد
68.5	1166	نعم
31.5	535	لا
100.0	1701	المجموع

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

6 توزع أفراد العينة بحسب أسباب الهجرة

المجموع	أسباب الهجرة					المحافظة
	التعليم	الوضع الأمني	الوضع السياسي	العمل	كافة الأسباب	
624	25	48	27	479	45	الشمال
36.7%	1.5%	2.8%	1.6%	28.2%	2.6%	
202	13	14	9	153	13	عكار
11.9%	0.8%	0.8%	0.5%	9.0%	0.8%	
458	33	31	12	356	26	بيروت
26.9%	1.9%	1.8%	0.7%	20.9%	1.5%	
121	7	11	0	100	3	جبل لبنان
7.1%	0.4%	0.6%	0.0%	5.9%	0.2%	
100	10	10	7	68	5	البقاع
5.9%	0.6%	0.6%	0.4%	4.0%	0.3%	
196	17	12	8	146	13	الجنوب
11.5%	1.0%	0.7%	0.5%	8.6%	0.8%	
1701	105	126	63	1302	105	المجموع
100.0%	6.2%	7.4%	3.7%	76.5%	6.2%	

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

يتحدث الجدول اعلاه، عن الأسباب الرئيسية التي تدفع اللبنانيين الى الهجرة من وجهة نظر المستجوبين الكترونياً. إذ يتبين لنا أن:

✓ 77 % من المستجوبين يعتبرون أن العمل والبحث عن فرص عمل في الهجرة هو السبب الأول للهجرة سيما فئة الشباب.

✓ 7 % يعتبرون أن السبب وراء الهجرة هو الوضع الأمني والحروب الدورية التي يمر بها لبنان.

✓ 6 % يعتبرون أن السعي وراء الترفي الثقافي-التعليمي هو وراء الهجرة .

✓ 4 % يعتبرون أن الوضع السياسي-الطائفي المبني على المحسوبيات السياسية هو وراء الهجرة.

✓ 6 % من المستجوبين إعتبروا أن كل الأسباب المذكورة هي التي تدفع الى الهجرة في لبنان. الأمر الذي يزيد نسب الهجرة بعد تراكم الاسباب الإقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع.

تعتبر مسألة الأزمة الإقتصادية، المترافقة مع إرتفاع كبير في أعداد العاطلين عن العمل، من الأزمات البنيوية التي تدفع الشباب اللبناني الى سلوك طريق الهجرة إن سمحت لهم الظروف، وإن فشل الأمر تحول الشباب الجامعي الى قنبلة موقوتة تلجأ الى التطرف والانحراف والتصرفات الغير سوية في المجتمع. والأسوء من كل ذلك لجوء الشباب اللبناني الغير متمكن من الهجرة الى الانتحار للهروب من الواقع المأسوي الذي يمر به.

7 توزع افراد العينة بحسب عودة المهاجرين الى الوطن

المجموع	العودة أي من الأقارب الى الوطن			المحافظة
	لا	نعم	لا جواب	
624	487	87	50	الشمال
36.7%	28.6%	5.1%	2.9%	
202	156	32	14	عكار
11.9%	9.2%	1.9%	0.8%	
458	374	61	23	بيروت
26.9%	22.0%	3.6%	1.4%	

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

121	101	15	5	جبل لبنان
7.1%	5.9%	0.9%	0.3%	
100	83	13	4	البقاع
5.9%	4.9%	0.8%	0.2%	
196	164	23	9	الجنوب
11.5%	9.6%	1.4%	0.5%	
1701	1365	231	105	المجموع
100.0%	80.2%	13.6%	6.2%	

يتبين لنا من الجدول أعلاه، الإمتناع الكبير للمهاجرين عن العودة للوطن في ظل تراكم الاسباب المؤدية للهجرة دون معالجة حقيقية للأزمات، وقد جاءت النتائج على الشكل التالي:

80 % من العائلات والافراد المهاجرون لم يعودوا الى الوطن.

14% عادوا الى لبنان للإقامة فيه.

6% إمتنعوا عن الإجابة.

يتضح لنا من خلال هذه الارقام أن المهاجرون لم يجدوا الثقة بالعودة الى الوطن والإقامة فيه أو الإستثمار طويل الأمد في أرضه، الأمر الذي يعزز فكرة غياب الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي يسعى من خلالها المغترب لإثبات النجاح والذات في ربوع الوطن. مما يعني أن فكرة العودة الى لبنان شبه غائبة لاسيما في تكرار التدهور الامني والاقتصادي خصوصاً بعد ثورة 17 تشرين الاول وما أثقلت به جائحة كورونا الوضع سوءاً.



## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

8 توزع أفراد العينة بحسب رغبتهم بالهجرة

المجموع	تود الهجرة			المحافظة
	لا	نعم	لا جواب	
624	162	456	6	الشمال
36.7%	9.5%	26.8%	0.4%	
202	52	146	4	عكار
11.9%	3.1%	8.6%	0.2%	
458	117	333	8	بيروت
26.9%	6.9%	19.6%	0.5%	
121	36	84	1	جبل لبنان
7.1%	2.1%	4.9%	0.1%	
100	25	75	0	البقاع
5.9%	1.5%	4.4%	0.0%	
196	49	145	2	الجنوب
11.5%	2.9%	8.5%	0.1%	
1701	441	1239	21	المجموع
100.0%	25.9%	72.8%	1.2%	

يتبين لنا من خلال أرقام الجدول أعلاه، الرغبة الواسعة من قبل أفراد العينة بالهجرة الدائمة، إذ عبّر 73% منهم برغبتهم بالهجرة، فيما إعتبر 26% عن عدم رغبتهم بالهجرة، فيما تمنع 1.2% عن الإجابة.

إن سبب الاقبال الشديد من قبل اللبنانيين على الهجرة لاسيما في ظل جائحة كورونا يعود الى إرتفاع معدلات الفقر بين الفئات اللبنانية، مع إرتفاع معدلات البطالة والفساد والمحسوبية التي جعلت الإختيار الإقتصادي في أدنى سلم، مع الإختيار الكبير

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

في العملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي (فكل واحد \$ يساوي تسعة ألاف ليرة لبنانية)، الأمر الذي قلص القدرة الشرائية عند اللبنانيين، مما دفع البعض خلال فترة الحجر الصحي الى الهجرة الغير شرعية عبر قوارب الموت، لاسيما في مدينة طرابلس التي فقدت عشرات المواطنين بين لبنان وقبرص خلال رحلة الموت التي سبق وأشرنا اليها في القسم الاول.

### خاتمة

تظهر لنا الأرقام والنسب الميؤبة أن الواقع الاجتماعي والإقتصادي المتزدي، الذي يعيشه لبنان، مع ما أحدثته جائحة كورونا جعلت الهجرة ملجأً للبنانيين المقيمين وسواء بالهجرة الشرعية أم بالهجرة الغير شرعياً هرباً من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، والتي تزداد يوماً بعد يوم، بفعل السياسات الاقتصادية الخاطئة، وفشل في إدارة الأزمات الاجتماعية والصحية، مع غياب أفق للحل في الوقت الحالي، خصوصاً في ظل التحركات الشعبية في الشارع، والتي بحث عن بديل فعلي للسلطة الحاكمة التي ساهمت في تعميق الازمة منذ نهاية الحرب الأهلية وصولاً لما أضحت عليه البلاد في الوقت الراهن.

ضف الى ذلك، فإن المواطن اللبناني والمواطن العربي، سيبقى الحلم لديه في الإغتراب كحالة خلاص من الانظمة البالية التي تدعي التنمية وتفعل العكس، تدعي الحرية وتمارس الاستبداد، تسمح بالتعددية وتآمر بالأحادية. سوف يبقى المواطن في بلادنا يسعى تحقيق إنسانيته كإنسان في دول القانون الفعلي دون النظر الى الدين أو المذهب أو الطبقة التي ترسم ملامح الطموح للمواطن في وطنه، فيحد بذلك إبداعه وتضمحل أحلامه لتنتهي عند الحقوق الرئيسية، المأكل والملبس والمستشفى، لذا قد لا نجد مبدع أو مخترع أو عالم في أوطاننا قريباً قبل تغيير العقلية والذهنية السائدة القاتلة لكل شاب يتطلع نحو عالم مختلف ونجاح مختلف، لذلك سيبقى باب الهجرة يطرق في كل الدول العربية الى أن يحل ما لا في الحسبان.

### التوصيات:

إنّ لبنان الذي يعاني نزيفاً حقيقياً في هجرة الأدمغة منه، هذا النزيف الذي تفاقم بعد مطلع الألفية الثالثة، لا بدّ للمعنيين في الشأن الإغترابي فيه من مؤسسات رسمية ومدنية، وفي مقدمتها وزارة الخارجية والمغتربين والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم أن تسارع إلى معالجة هذه المشكلة، من منظور وطني يقوم على اصلاح المؤسسات الرسمية، ومحاربة الفساد، وتأمين فرص عمل مناسبة لخريجي الجامعات، والعمل الجاد في انشاء مراكز البحث العلمي، والحد من هجرة اصحاب الكفاءات، والاهتمام باستعادة من هاجر منهم، وذلك من خلال:

✓ إعتبار الأدمغة اللبنانية المهاجرة ملكية فكرية للبنان

✓ الحاجة الى إنشاء شبكة لجمع البيانات

✓ إن واقع الهجرة اللبنانية بحاجة ماسة الى جمع بيانات موحدة رسمية حول أعداد المهاجرين اللبنانيين المنتشرين في أنحاء العالم سواء الذين من أصول لبنانية أو المنحدرين من أصول لبنانية. لذا لا بد من تعزيز بعض المؤسسات الوطنية كإدارة الاحصاء المركزي.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

- ✓ الحاجة الى تمكين المغترب من الحصول على الجنسية اللبنانية
- ✓ إذ تهدف هذه الخطوة الى تعزيز ثقة المغترب اللبناني بجدية الدولة في جمع شمل اللبناني المغترب باللبناني المقيم من خلال تقديم الحقوق المدنية والسياسية من حيث الاقتراع والتملك والانتساب الى الاحزاب والجمعيات إضافة الى تسهيل الحصول على التراخيص لإنشاء الشركات الخاصة والاعفاء ممن عض الضرائب.
- ✓ الحاجة الى تطوير نظم التعليم والتوجيه المهني
- ✓ إذ من شأن هذه الخطوة الى تقليل أعداد المهاجرين، كإجراء إستباقي يعمل على نوعية التعليم وجودة التعليم بما يتناسب مع سوق العمل اللبناني وحاجة هذا السوق الى اليد العاملة المؤهلة والكفوءة.
- ✓ الحاجة الى إقامة مؤتمرات كجسر تواصل بين المغترب والمقيم
- ✓ تهدف هذه الخطوة الى تعزيز التنسيق والتواصل بين اللبنانيين من خلال ندوات ومؤتمرات تؤسس لهم شراكة فاعلة على مستوى اللغة والفكر وتبادل الخبرات والكفاءات فيما بينهم. تسهل الإندماج الإجتماعي للمغترب والانفتاح الثقافي للمقيم.
- ✓ الحاجة الى تبادل الخبرات
- ✓ يمكن للدولة اللبنانية الاستفادة من خبرات المغتربين في القطاع السياسي والقيادة والمبادرات الاقتصادية. لذلك من المهم خلق وتطوير منصات عامة لإشراك المغتربين اللبنانيين لخلق فوائد إجتماعية وثقافية وحتى سياسية. لهذا يمكن اعتبار كل الشتات والعائدين عوامل إنمائية ينبغي الاستفادة من إمكانياتهم بالكامل.
- ✓ الحاجة الى تنمية مستدامة للأطراف والريف
- ✓ إذ من أهمية هذه الخطوة جعل الاستقرار الوظيفي في الريف اللبناني، يقلل الهجرة الداخلية ومن ثم الهجرة الخارجية، عبر دعم القطاع الزراعي الذي لا يمثل أكثر من 5% من القوى العامل اللبنانية. فالمسألة بحاجة الى تنمية وتمكين الشباب في الريف عبر تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم ومؤهلاتهم سواء في قطاع الزراعة أو الاستثمار في الريف.

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

الفهرس: الجداول الإحصائية والرسوم البيانية

1. **Abdelkarim, Amir. 1996.** *la dispora Libanaise en France.* Paris : lharmattan, 1996.
2. **safa, Elie. 1960.** *lémigration libanaise.* Beyrouth : Université st. joseph, 1960.
3. **Unit, The Economist intelligence. 2016.** *Measuring well-governed migration The 2016 Migration Governance Inde.* London : s.n., 2016.
4. البناء, جريدة. 2020. لبنان مليون عاطل عن العمل... لبنان أمام خطر الجوع. بيروت : جريدة البناء. 2020,
5. الدولي, البنك. 2016. اطار الشراكة الاستراتيجية في الجمهورية للفترة المالية 2017-2028. لبنان, s.n., 2016.
6. 2019. —. الهجرة اللبنانية. بيروت. s.n., 2019.
7. الدولي, البنك. 2015. الإقتصاد اللبناني. بيروت. s.n., 2015.
8. الدين, محمد شمس. 2020. الدولية للمعلومات. بيروت : موقع الدولية للمعلومات. 2020,
9. الياس, زين. 1972. هجرة الأدمغة العربية. بيروت. s.n., 1972.
10. برنامج, الأمم المتحدة الانمائي. 2016. التوظيف والبطالة في لبنان. بيروت. s.n., 2016.
11. جمعة, هيثم. 2019. المغترب اللبناني. بيروت : المنتدى. 2019,
12. شحيمي, محمد, 2000. دراسات اغتريبية. بيروت : دون ذكر المطبعة. 2000,
13. يوروستات. 2016. القوى العاملة اللبنانية. بيروت. s.n., 2016.

## LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- albanaa', jaridat. 2020. lubnan milyun eatil ean aleuml... lubnan 'amam khatar aljue. bayrut : jaridat albana', 2020.
- aldawly, albanuk. 2016. 'iitar alshirakat alaistirayjiyat fi aljumphuriat lilfatrat almaliat 2017-2028. lubnan : s.n., 2016.
- 2019. alhijrat allubnaniatu. bayrut : s.n., 2019. aldawaliu,albanuk. 2015. al'iiqtsad allubnani. bayrut : s.n., 2015.
- aldiyn, muhamad shams. 2020. alduwaliat lilmaelumati. bayrut : mawqie alduwaliat lilmaelumati, 2020.
- alyas, zayn. 1972. hijrat al'admighat alearabiati. bayrut : s.n., 1972.
- barnamaj, al'umam almutahidat alainmayiyn. 2016. altawzif walbitalat fi lubnan. bayrut : s.n., 2016.
- jameat, hitham. 2019. almughtarib allubnani. bayrut : almantadaa, 2019. shahimi, mahmid, 2000. dirasat aightirabiati. bayrut : dun dhikr almatbaet, 2000.
- yuruustat. 2016. alquaa aleamilat allananiatu. bayrut : s.n., 2016

## The Emigration Of The Lebanese: Untreated Bleeding

### الرسوم البيانية والجدول الإحصائية

- 1 عينة من هجرة الادمغة المبدعة في المهجر
- 2 توزع أفراد العينة بحسب الجندر
- 3 توزع أفراد العينة بحسب صلة القرابة بينهم وبين المغتربين
- 4 توزع أفراد العينة بحسب مدة الهجرة
- 5 توزع أفراد العينة بحسب الاقارب في أكثر من بلد
- 6 توزع أفراد العينة بحسب أسباب الهجرة
- 7 توزع افراد العينة بحسب عودة المهاجرين الى الوطن
- 8 توزع أفراد العينة بحسب رغبتهم بالهجرة

### الرسوم البيانية

- 1 أعداد الطلاب اللبنانيين الذين هاجروا منذ 2016
- 2 يظهر الأعداد المتزايدة للهجرة اللبنانية في السنوات الاربع الماضية
- 3 توزع أفراد العينة بحسب العمر
- 4 توزع أفراد العينة بحسب المحافظات الكبرى
- 5 توزع أفراد العينة بحسب وجود أقارب لهم في بلاد الانتشار
- 6 الرسم البياني الذي يوضح توزع أفراد العينة بحسب اقاربهم في البلاد المهاجر اليها



# JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

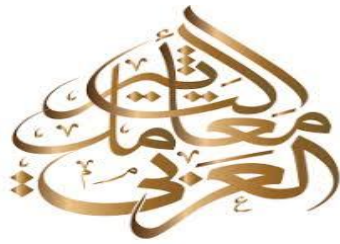
Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ScienceGate Academic Search Engine



الكشاف العربي  
للإستشهادات المرجعية